

جامعة المنوفية
كلية التجارة
قسم إدارة الأعمال

أثر سياسة دعم السلع الغذائية على

سلوك المستهلك المصري

دراسة ميدانية

رسالة مقدمة من

حسين السيد حسين طه

المعيد بمعهد الكفاية للتجارية

للحصول على

درجة الماجستير في العلوم التجارية

شعبة إدارة الأعمال

إشراف

د/ د/ محمد محمد إبراهيم

أستاذ إدارة الأعمال

وعيد كلية التجارة

جامعة المنوفية

د/ صديق محمد عفيفي

أستاذ ورئيس قسم إدارة الأعمال

كلية التجارة - جامعة المنوفية



...

أثر سياسة دعم السلع الغذائية على

سلوك المستهلك المصري

دراسة ميدانية

رسالة مقدمة من

حسين السيد حسين طه

المعيد بمعهد الكفاية الارتجائية

للحصول على

درجة الماجستير في العلوم التجارية

شعبة "إدارة الأعمال"

إشراف

د/د/محمد محمد إبراهيم

أستاذ إدارة الأعمال

وعميد كلية التجارة

- جامعة المنوفية

د/صديق محمد عفيفي

أستاذ ورئيس قسم إدارة الأعمال

كلية التجارة - جامعة المنوفية



لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعْلَمُ لَنَا مَا عَلَّمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة البقرة آية ٢٥٥

لجنة المناقشة والحكم

الأستاذ الدكتور / محمد محمد إبراهيم

رئيساً
أستاذ إدارة الأعمال وعميد كلية التجارة - جامعة المنوفية .

الأستاذ الدكتور / فؤاد أبو اسماعيل .

عضواً
أستاذ إدارة الأعمال المساعد بكلية التجارة جامعة الأزهر .

فؤاد أبو اسماعيل

الأستاذ الدكتور / محمد رجا في الأمير

عضواً
رئيس هيئة السلع التموينية .

محمد رجا في الأمير

الاهتداء

الى والهدى ..
عرفانا باجميل

شكر وتقدير

لايسع الباحث - بعد حمد الله سبحانه وتعالى وشكره شكرا يتواءم وجزيل فضله ونعمه التي لاتحصى والتي انعمها عليه فيسر له طريق البحث والرشاد وهيا من أعانه وأنار له الطريق ، الا أن يتقدم بالشكر والتقدير والثناء لكل الايادى الحانية والنصائح البانية في سبيل انجاز هذا البحث بالصورة التي يرجو أن تحظى رضا الجميع .

وعلى قدر ماتنطوى عليه هذه المقدمة من ايجاز شديد ، أرى الزاما على أن أذكر ، أن هذه الدراسة تدين بفضل كبير لاساتذتى في ادارة الاعمال ، لما لقيته من كل منهم من تشجيع ، ولما أولوني به من رعاية ، منذ ان كنت نبتة صغيرة بقسم ادارة الاعمال وحتى اعداد هذه الرسالة ، وأرجو أن يستمر هذا الى ماشاء الله .

وأخص بالذكر استاذى الفاضل الاستاذ الدكتور / صديق محمد غيفسى صاحب فكرة هذا البحث لرعايته الخاصة لى ، وملاحظاته الجوهرية وتوجيهاته السديدة أثناء الدراسة ، فقد كان لذلك أكبر الاثر في انجازها واخراجها بصورتها الراهنة .

كذلك ادين بالفضل العظيم لاستاذى الفاضل الاستاذ الدكتور / محمد محمد ابراهيم عبيد الكلية ، لما حظيت منه بعناية فائقة وتوجيه ونصح في هذه الدراسة . كما لا أنسى تفانيه الشديد في مساعدتى ومساعدة طلبته كافة على الرغم من تعدد مسؤولياته وكثرة مشاغله ، فقد استفدت بالكثير من آصالة فكره وعمق تجاربه .

كما أسجل شكرى وعميق تقديرى لاستاذى الفاضل الدكتور / محمد رجائى الامير رئيس هيئة السلع التموينية الذى تفضل مشكورا بقبول عضوية لجنة الحكم على الرسالة وقراءته لها وملاحظاته عليها .

كما أعرب عن خالص شكرى وتقديرى لاستاذى الفاضل الدكتور / فؤاد ابواسماعيل لتفضله مشكورا بقبوله عضوية لجنة الحكم على الرسالة ،

ولما لمسته من سيادته من نواح انسانية كريمة ، كانت أهم أسباب خلق
جو من الاحترام وحب العلم والعمل ، جزاء الله عنى خير الجزاء .

وأنة ليسعد الباحث أن يقدم شكره وتقديره البالغ الى استاذ الفاضل
الدكتور / عبد الرحمن اسماعيل الصالحى رئيس قسم الاقتصاد والعلوم
الادارية بمعهد الكفاية الانتاجية لتقديم مشورته العلمية دائما للباحث
وتزويده بشتى المراجع والابحاث الاقتصادية التى تشن بها مكتبته الخاصة
ما كان له أكبر الاثر فى التغلب على العديد من الصعوبات التى اعترضت طريق
الباحث واتخاذ هذه الرسالة طابعها الراهن .

كما يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير لجميع السادة اعضاء هيئة
التدريس بمعهد الكفاية الانتاجية على معاونتهم الصادقة وآرائهم القيمة ويخص
الباحث بالذكر استاذ الفاضل الدكتور / محمد سمير كامل على ما أبداء من
معاونة صادقة للباحث لاتمام هذا البحث .

ولا يسعنى قبل ان انهى كلمتى ان انوه بدين كبير على ثلاثة اشخاص
كان لهم أعظم الاثر فى حياتى وافكارى واتمام هذه الدراسة :
امى . . . أبى . . أطل الله فى عمرهما وزوجتى التى لقيت
منها كل العون ومساعدة دون كلل او ملل . . .

والله ولى التوفيق .

الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

	- مقدمة :	
	- فهرس الجداول :	
١	- الفصل الاول : مشكلة البحث ومنهجيه	
٢	- طبيعة مشكلة البحث	
٤	- أهداف البحث	
٥	- فرض البحث	
٦	- أهمية البحث	
٨	- أسلوب ومنهج البحث	
٩	- خطة البحث	
١١	- الفصل الثاني : مفهوم الدعم وأهدافه وتطوره في مصر	
١٢	- مقدمة	
١٣	- معنى الدعم وأنواعه	أولا
١٨	- الأهداف المرجوة من اتباع سياسة دعم السلع الغذائية	ثانيا
١٩	- تطور ظاهرة الدعم في مصر وأعبائه	ثالثا
٣١	- عوامل تزايد حجم الدعم السلمي	رابعا
٣٦	- أجهزة التسعير وموازنة الاسعار	خامسا
٤١	- اساليب تسعير اهم السلع الغذائية المدعمة	سادسا
٤٤	- ملخص الفصل	

- الفصل الثالث : الآثار المترتبة على اتباع سياسة الدعم والبدائل المطروحة " ملخص الدراسات السابقة "

٤٨	- مقدمة	
٤٩	- أثر سياسة الدعم على توزيع الدخل	أولا

الموضوع	رقم الصفحة
(١) التحيز للفئات الوسطى	٤٩
(٢) تحيز توزيع الدعم بين الريف والحضر ...	٥٥
(٣) تحيز توزيع الدعم بين المناطق الحضرية .	٥٩
ثانيا - اثر الدعم على الاستهلاك	٦١
(١) اثر الدعم على زيادة الاستهلاك الكلى .	٦٢
(٢) اثر الدعم على الاستهلاك الفردى ...	٦٤
(٣) مبررات ازدياد نصيب الفرد من	
الاستهلاك .	٦٦
ثالثا - مجموعة أخرى من الاثار	٦٨
(١) آثار الدعم من الناحية الاقتصادية	٦٩
(٢) آثار الدعم من الناحية الاجتماعية	٧١
(٣) آثار الدعم من الناحية السياسية	٧٤
(٤) آثار الدعم من الناحية الادارية	
والتسويقية .	٧٥
رابعا - البدائل المطروحة لسياسة الدعم	٧٩
(١) البديل الاول : الدعم النقدي بدلا من	
الدعم العيني .	٧٩
(٢) البديل الثانى : تأجيل الغاء الدعم	
الى الوقت المناسب .	٨٤
(٣) البديل الثالث : ضرورة الابقاء على	
الدعم السلمى .	٨٥
- الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	٩٤
- مقدمة	٩٥
أولا - خطوات الدراسة الميدانية	٩٦
(١) اختيار عينة البحث	٩٦

الموضوع	رقم الصفحة
(٢) نطاق البحث	٩٧
(٣) تصميم قائمة الاستقصاء	٩٩
(٤) جمع البيانات	١٠٠
(٥) مراجعة قوائم الاستقصاء	١٠١
(٦) تفرغ البيانات	١٠١
ثانيا - نتائج الدراسة الميدانية	١٠٢
(١) اثر سياسة الدعم على السلوك الشرائى	
والاستهلاكى .	١٠٢
(٢) اثر سياسة الدعم على كفاءة نظام التوزيع	
ووصول الدعم الى الفئات المستهدفة .	١١٠
(٣) مقترحات المستهلكين لتصحيح سياسة	
الدعم .	١١١
- الفصل الخامس : نتائج وتوصيات الدراسة	١٤٢
- مقدمة	١٤٢
أولا - ملخص ونتائج الدراسة	١٤٣
ثانيا - التوصيات	١٥٩
(١) توصيات عامة	١٥٩
(٢) توصيات خاصة بترشيح	
الاستهلاك .	١٦٠
مراجع البحث :	١٩١

فهرس للملحق رقم (٢)

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٧٧	تطور اعانات الدعم المخصصة للسلع التموينية	١
١٧٨	يوضح تطور اعانات الدعم المخصصة لجهات أخرى .	٢
١٧٨	يوضح مجموع الاعانات المخصصة للسلع التموينية والجهات الاخرى .	٣
١٧٩	يوضح حصة الدعم الى الدخل الاجمالى ومتوسط نصيب الفرد من الدعم .	٤
١٨٠	يوضح الدعم ومتوسط نصيب الفرد في سنوات مختارة .	٥
١٨١	يوضح نصيب الفرد من دعم السلع الغذائية .	٦
١٨٢	حصة الدعم في اجمالى الناتج المحلى ومتوسط نصيب الفرد . من الدعم اجمالا	٧
١٨٣	يوضح توزيع الدخل في مصر سنة ١٩٧١ .	٨
١٨٤	يوضح توزيع الدخل والاعانات والضرائب بين مختلف الفئات في ريف مصر ١٩٧٦ .	٩
١٨٥	يوضح الحصص الشهرية من السلع المدعومة في عدد مختار من المحافظات .	١٠
١٨٦	الجمعيات التعاونية والبقالون التموينيون ، وعدد البطاقات حسب المحافظات المختلفة في الجمهورية سنة ١٩٨١ .	١١
١٨٧	مقارنة الزيادة في الاستهلاك بالزيادة الفعلية لبعض السلع الزراعية المدعومة وغير المدعومة " ٧٠ - ١٩٧٨ "	١٢

تابع فهرس للملحق رقم (٢)

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١٣	يوضح تطور الارقام القياسية لاسعار المستهلكين واسعار الجملة من عام ١٩٦٦/٦٥ - ١٩٨١ .	١٨٨
١٤	يوضح جملة التكاليف التسويقية والادارية والتمويلية ونصيبها من اجمالي العجز الجارى لعمليات الهيئة العامة للسلع التموينية خلال الفترة (٧٦ - ٨٠ / ١٩٨١) .	١٩٠

الفصل الاول

مشكلة البحث ومنهجية

- طبيعة مشكلة البحث
- اهداف البحث
- فرض البحث
- اهمية البحث
- اسلوب ومنهج البحث
- خطة البحث

طبيعة مشكلة البحث :

تعتبر سياسة الدعم في مصر ، من السياسات الهامة والاساسية التي آثارت وما زالت تثير - من حولها الكثير من الجدل والنقاش . فهي تمس مستوى معيشة الملايين من أفراد الشعب المصري . كما تتعدد وتشابك أبعادها وجوانبها . ما بين الجوانب الاقتصادية ، والمالية ، الابعاد السياسية والاجتماعية (١) .

ويمثل البعد الاقتصادي في أن الاقتصاد المصري بعد حرب أكتوبر المجيدة سنة ١٩٧٣ أخذت تتشابك فيه الاحداث بصورة فجائية وسريعة فخسائر الحروب الماضية وتكلفتها وعدم التفريغ للمشاكل الاقتصادية الداخلية ويط * نمو الانتاج ، وارتفاع الأسعار العالمية ظهرت على المسرح الاقتصادي دفعة واحدة بعد انتصار أكتوبر ١٩٧٣ وأصبحت الجماهير تطلب المزيد بعد انتهاء الحرب (٢) .

أما البعد الاجتماعي ، فقد تمثل في أن أفراد الشعب المصري كانوا يتطلعون الى حياة افضل بعد عناء الحرب ، وساعد على ذلك الحكومات المتعاقبة والتي غدت لديهم هذا الشعور .

أما البعد السياسي ، فقد تمثل في ضرورة التعبير بسياسة معينة عن حسن نوايا الحكومة تجاه أفراد شعبها ، لتوضح لهم أنها تحميهم من الغلاء والتضخم وترفع من مستوى معيشتهم . وكان الطريق الى ذلك هو التوسع في سياسة الدعم بصورة اكبر من ذي قبل ، وصوّرت على أنه شى لا يجب الاقتراب منه وخاصة بعد أحداث ١٩/١٨ يناير ١٩٧٩ .

راجع في ذلك :

- ١ - جامعة القاهرة . حول الاطار العام لاستراتيجية مقترحة للتعامل مع قضية الدعم ، ورقة عمل مقدمة الى المجلس الاعلى للجامعات حول قضية الدعم (القاهرة ، نوفمبر ، ١٩٨٤) ص ٢ .
- ٢ - د . فوزى حليم رزق ، حقيقة الدعم المباشر للسلع الغذائية وترشيده المؤتمر العاشر للاقتصاديين المصريين ، جمعية الاقتصاد السياسى (القاهرة ، نوفمبر ١٩٨٥) .